

Al-Turath Al-Adabi



ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 03, Issue: 01 (Jan-June 2025)

<https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath>

DOI: <https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i1.37>



Received: April 30, 2025 | Accepted: June 15, 2025 | Available Online: June 30, 2025

المخطوطات الجزائرية في الخزائن والمكتبات الإفريقية (مكتبة ماما حيدرة

للمخطوطات والوثائق (مالي) أنموذجا)

Algerian Manuscripts in African Libraries and Collections (The Mamma Haidara Manuscript and Document Library in Mali as a Case Study)

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري

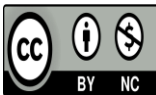
الجامعة الإفريقية أحمد درايعية - أدرار - الجزائر

Prof. Dr. Ahmed Jaafri

African University Ahmed Draia, Adrar / Algeria

Abstract:

This research paper encompasses Algerian Manuscripts in African Libraries and Collections. This study investigates the presence and significance of these manuscripts, using the Mamma Haidara Manuscript Library in Timbuktu, Mali, as a primary case study to explore Algeria's scholarly legacy in West Africa. This research adopts a historical and descriptive case study approach. It focuses on the Mamma Haidara Library, analyzing its collection to identify and contextualize the approximately 220 manuscripts of Algerian origin. The study draws on historical records to trace the migration of Algerian scholars to Mali and examines the current state of preservation efforts for these texts. The findings confirm that



Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,
This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

the Mamma Haidara Library is a major repository for Algerian manuscripts, covering diverse fields such as Qur'anic sciences, jurisprudence, literature, and astronomy. The research also highlights the severe threats, including environmental damage and theft, that have endangered this dispersed Algerian heritage. The study emphasizes the urgent need for coordinated international preservation and digitization projects to safeguard these vulnerable manuscripts. It also calls for further research to comprehensively catalog all Algerian manuscripts in African collections, which is crucial for a complete understanding of Algeria's intellectual history and its role in the broader African and Islamic intellectual tradition.

Keywords: Algerian Manuscripts, Mamma Haidara Library, Timbuktu, Intellectual History, Manuscript Preservation, West Africa, Scholarly Migration.

ملخص البحث

تتوزع الخزائن والمكتبات الإفريقية بالعديد من المخطوطات التي تنسب في تأليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن، ولعل من أشهر مراكز حفظ المخطوطات الجزائرية بإفريقية نجد مكتبة ماما حيدرة بدولة مالي، وهي مكتبة أسست في أواسط القرن التاسع الهجري (١٠٩٠ هـ) الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي (١٥٠٠ م).

تضم مكتبة ماما حيدرة بين جنباتها حاليا ما يزيد عن إثنين وأربعين ألف (٤٢٠٠٠) مخطوط في مختلف الفنون. ومن بين هذا العدد الضخم نجد عشرات المخطوطات التي تعود في أصولها لعلماء ومؤلفين من الجزائر بحكم طبيعة العلاقات الثقافية بين الحاضرتين على مر التاريخ.

وفي هذا المقال نحاول الوقوف عند بعض من تلك المخطوطات الجزائرية جردا وفهرسة على أمل الوصول إليها يوما تحقيقا ودراسة.

الكلمات المفتاحية: مخطوطات، تمبكتو، ماما حيدرة، توات، خزائن، الجزائر، فهرسة

تزرخ الخزائن والمكتبات الأفريقية بالعديد من المخطوطات التي تنسب في تأليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن ، ولعل من أشهر مراكز المخطوطات الجزائرية بإفريقية مركز ماما حيدرة بمالي، الذي يضم بين جنباته ما يقارب المائتين وعشرين مخطوطا لعلماء جزائريين فقط.

أسست هذه المكتبة في أواسط القرن التاسع الهجري (٠٩ هـ) الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي (١٥ م) في قرية بمبا في محافظة بورم بإقليم غاوى على يد الشيخ محمد الأمين الجد الأعلى لأصحاب المكتبة الحاليين. وتحتوي المكتبة حاليا أزيد من ثلاثة آلاف مخطوط (٣٠٠٠) موزعة على موضوعات مختلفة أهمها: علوم القرآن، الحديث، الفقه، التوحيد، الأدب، النحو، التصوف، الفلك بالإضافة إلى أزيد من ألف وثيقة (من رسائل، وفتاوى، وعقود وغيرها)^(١).

وتعتبر مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق بمدينة تنبكتو هي من أقدم المكتبات في إفريقيا. تأسست في أواسط القرن السادس عشر ميلادي وكانت في البداية في قرية بمبا التي تبعد عن تنبكتو ١٩٥ كيلو مترا شرقا. وظلت المكتبة من مالكة إلى آخر إلى أن وصلت إلى الشيخ ماما حيدرة الذي حملت اسمه لأنه كان عالما وقاضيا ومدرسا وهو الذي استقر بمدينة تنبكتو وأخذ معه المكتبة إلى هناك حيث أضاف لها العديد من النسخ المخطوطة جمعا ونسخا حتى توفي سنة ١٩٨٠ م. في شهر جانفي من سنة ٢٠٠٠ أعيد بناء المكتبة وتم تدشينها. وهي تضم ١٥ قاعة من أهمها: قاعة المطالعة وقاعة المخطوطات وقاعة للصيانة وأخرى للترميم.

تحتوي المكتبة حاليا ما يزيد عن ٤٢٠٠٠ ألف مخطوطا فهرس منها الى الآن حوالي ٥٠٠٠ مخطوطا وبها أيضا ٨٥٨٠ كتابا مطبوعا، وأقدم نسخة من المخطوطات هي كتاب موطأ مالك نسخ سنة ٤٦٧ هجرية على رق الغزال أما أقدم نسخة من القرآن الكريم فقد نسخت سنة ٥٣٢ هـ ١١١٣ م. بالمكتبة حاليا ١٣ عاملا .

تتلقى المكتبة دعما من مؤسسات عدة منها:

- مؤسسة أندري ميلون بنيورك أمريكا.
- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن بريطانيا.
- مؤسسة فورد نيورك أمريكا.
- مكتبة الكونغرس أمريكا.
- مركز جمعة الماجد دبي الإمارات العربية المتحدة.
- جامعة ليون فرنسا ليون.

المكتبة هي واحدة من ٧٠ مكتبة من مكتبات مالي المنضوية تحت لواء جمعية حماية المخطوطات التي تأسست سنة ١٩٩٦م وأحصت كما يقول رئيس الجمعية الدكتور عبد القادر حيدرة ما يزيد عن ٣٧٧٤٩١ ألف مخطوط ووثيقة. موزعة على ٣٥ خزانة من غير خزانة معهد أحمد بابا وإلى هذا قد أسهمت الجمعية في إعادة بناء ٢٥ مكتبة في أنحاء مالي الى الآن وهذه بمساعدة المؤسسات الداعمة السالفة الذكر.^(٢)

جاءت بعض مخطوطات هذه الخزانة مزخرفة ومنمنمة، والبعض الآخر عليه رسومات نباتية بألوان مختلفة غير أن أغلبها ناقصا أو بدون عنوان وقد تعرضت المكتبة في فترات سابقة إلى ضياع جزء كبير من محتوياتها وهذا بسبب حريق أصابها في سنوات سابقة أولا وبسبب تدمر بناية المكتبة على المخطوطات ثانيا وبسبب السطو والنهب الذي أصابها من مجهولين ثالثا.^(٣)

وقد اخترنا هذه الخزانة دون غيرها لتكون شاهدا على تناثر تراثنا الجزائري المخطوط وسط أدغال إفريقيا لاعتبارات عدة يأتي في مقدمتها علاقة مدن مالي ذاتها بمدن الجزائر قديما بالإضافة إلى رحلات العلماء الجزائريين قديما واستقرارهم بهذه المدينة. كل هذا وغيره جعل مدن مالي أكبر مجمع للمخطوطات الجزائرية بإفريقية.^(٤)

والحديث عن المخطوطات الجزائرية في بعض الخزائن الإفريقية بداية يقودنا إلى الحديث عن أهم العوامل المساعدة في هجرة العلماء الجزائريين واستقرارهم بهذه المناطق الإفريقية أولاً ثم رحلة بعض المخطوطات الجزائرية إلى هذه البقاع وقصة دخولها إلى غالبية المكاتب والخزائن هناك.

تحتل الجزائر بمساحتها الشاسعة والمطلّة على أكبر العواصم الثقافية الإفريقية قديماً موقعها استراتيجياً تتوسط فيه كبريات هذه العواصم وفي الجهة الجنوبية المتاخمة للحدود الإفريقية ترتب المنطقة التواتية كمنطقة عبور وتواصل بين مختلف الشعوب القاطنة في شمال إفريقيا وفي جنوبها، وبذلك شكلت المنطقة -ومنذ أزمنة غابرة- خيط تواصل وعطاء بين هذه الشعوب جميعاً، ومن ثم انعكس الأمر إيجاباً على واقع المنطقة، فعرف إنسانها كيف يستغل الظرف ويستثمر هذه العناصر، ليشارك بها القطبين، الشمالي وشمال الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا، والجنوبي بعواصمه التاريخية الكبرى كتمبكتو وكانو وشنقيط وغير ذلك.

كل هذا وغيره "جعل الجماعات التواتية عبر تاريخها الطويل من أنشط الجماعات التي سكنت الصحراء... أوصلوا أسواق شمال المغرب العربي بأسواق الجنوب السوداني عن طريق القوافل الذاهبة والآية، ومع هذه القوافل اطلع التواتيون عن كتب على التيارات الثقافية والفكرية التي كانت شائعة عند عرب المشرق والمغرب. وفي نفس الوقت قام فقهاء وعلماء توات بنقل ما عندهم من علوم ومعارف"^(٥). كما نقل زبايدية عن القاضي الفع محمود كعت^(٦) أن كل جامعات الغرب الإفريقي ومساجده كانت خلال القرن الخامس عشر وحتى القرن السابع عشر الميلادي حافلة بالطلبة والعلماء من منطقة توات. ويضيف نقلاً عن السعدي^(٧) أيضاً أن قائمة العلماء المشهورين في مساجد وجوامع مدن الغرب الإفريقي ومراكزه الحضارية يشكل التواتيون من بينهم نسبة تقارب النصف. وهؤلاء جميعاً مئات المخطوطات المتواجدة حالياً في خزائن ومكتبات مصر وموريتانيا ومالي والنيجر وغانا ونيجيريا. كما جاءت في فهارس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن لصاحبها الدكتور أحمد زكي يماني. هذه

المؤسسة التي حاولت تبع معظم الآثار العربية والإسلامية وتسليط الضوء عليها قصد انتشارها من غياهب الضياع والنسيان وكان لها ذلك في أزيد من مائة (١٠٠) دولة وظهرت نتيجة جهودهم في أكثر من عشرة مجلدات.^(٨) وهذه بعض الإحصاءات الأولية لعدد، وأماكن تواجد مخطوطات المنطقة هناك اعتمدنا في استخراجها بالإضافة إلى مراسلات بعض الزملاء على فهارس مؤسسة الفرقان أساسا وهذا كله انطلاقا من:

- المعرفة السابقة لبعض علماء الجزائر في هذه الجهات.
- تسجيل المؤلفين لأسمائهم وألقابهم في نهاية المخطوط مثل لقب (الجزائري)(التواتي) (المغيلي) (الزجلوي) (البسكري)(السنوسي) (التمساني) (الزواوي)(المسكري) وما إلى ذلك .

وقد صنفنا هذه المخطوطات انطلاقا من اسم المخطوط ثم مؤلفه وناسخه ثم سنة تأليفه ونسخه، ثم موضوعه ثم عدد الأوراق والأسطر به وأخيرا وضعية حفظه داخل الخزانة .

اسم المخطوط	المؤلف	سنة التأليف	الموضوع	عدد الأوراق والأسطر	وضعيته
العبري في نظم الأخصري: ج/١ مقياس النص : ١٠,١×١٦,٢ سم. (منه ٢٥ نسخة مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري التواتي ١١٦٠هـ	ألف سنة ١١٢٠هـ ونسخه أحمد بن الفا بولل سمبا سليمان علي فوتو	فقه مالكي	عدد الأوراق: ٠٧ الأسطر: ١٤	جيدة جدا
نفث القلم بشرح لامية العجم	محمد بن أب بن محمد بن عثمان	محمد الهادي بن محمد بن محمد	أدب		جيد جدا

			بن قطب الأنصاري	بن أبي بكر أبو عبد الله المزمرى التواتى	مقياس النص : ١٩,٧×٤,٦ سم
جيدة جدا		الأسرار الباطنية	سيدي محمد بن مولاي عمار بن مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم الشريف الحسنى	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتى ١٢٤١ هـ ١٨٣٦ م	مجموع في الدعوات والأوراد والأسرار مقياس النص : ٩,١×٣,٠١٥ سم
جيدة جدا		نحو		محمد بن أب بن عثمان بن أحمد المزمرى التواتى	نظم الأجرومية مقياس النص : ٨,٢×١١,٩ سم
جيدة ومخيطه الأوراق		فقه مالكى		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمرى ١٧٤٧/١١٦٠ م	شرح المقدمة العزبة للجماعة الأزهرية مقياس النص: ١٢,٦×١٦,٤ سم
جيدة جدا		نحو	الحاج بن يحيى بن مولاي بن عبد الكريم بن سيد محمد بن بيكر بن سيد	مجهول الشارح	شرح المنظومة الجردية مقياس النص : ١٣×١٧,٧ سم

			أحمد الأنصاري التواتي		
جيدة جدا		عقائد، توحيد	أحمد بن حمز بن نوح سب	محمد بن أبي عثمان المزمرى ١٧٤٧/هـ١١٦٠ م	كفاية الآدمي في قواعد التوحيد مقياس النص: ٧×١١,٩ سم
جيدة جدا		عقائد، توحيد	أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني ١٤٨٩/هـ١٤٨٩ م	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠×٨,٥ سم
جيدة جدا		عقائد و توحيد	عبد الله بن الخليف بن إدريس ابن محمد عبد الرحمان بن مولاي	موسى الثاني بن يوسف بن أبي يعقوب بن عبد الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني ١٣٨٩/هـ٧٩١ م	واسطة السلوك إذا بينت كيفية السلوك مقياس النص: ١٠×٦,١٤ سم
جيدة جدا		توحيد		شعيب بن الحسن أبو مدين التلمساني الأندلسي	الجوهرة مقياس النص: ١١,٦×١٥,٥ سم

				الأنصاري ١١٩٣/هـ٥٨٩ م	توجد منها ١٢ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة	عقائد و توحيد	محمد بن عبد الظاهر الكشاي	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني	١٤٩٠/هـ٨٩٥ م	عقيدة السنوسي مقياس النص: ٧,٩×١٣,٣ سم منها ٧٦ نسخة أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة جدا	نحو		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري التلمساني	١٧٤٧/هـ١١٦٠ م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: ٨,٧×١٢,٤ سم
جيدة جدا	سياسة	بيكر بن باب تمنبران	محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني	١٥٠٣/هـ٩٠٩ م	أجوبة المغيلي أسكيا مقياس النص: ١٤,٣×١٩,٥ سم
جيدة	مدح النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي		نفع الطيب في ذكر الصلاة على النبي المختار مقياس النص: ٧,٦×٧,٧ سم

				١٨١١/هـ١٢٢٦ م	
جيدة		فقه		أحمد بن يحيى بن محمد بن الواحد الونشريسي، أبو العباس ١٥٠٨/هـ١٩١٤م	تحفة المودود (في الفقه) مقياس النص: ٩,٤×١٤,٧ سم
		نح و		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري ١٧٤٧/هـ١١٦٠ م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: ٨,٧×١٢,٤ سم
جيدة جدا		عقائد وتوحيد	أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني (٨٩٣هـ ١٤٨٩م)	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠×٨,٥ سم
جيدة جدا		عقيدة وتوحيد	محمد أحمد بن محمد الفقيه بن	أحمد بن محمد المقري المغربي التلمساني)	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة

			بلّ بن محمد المكي	١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)	مقياس النص: ١١,٤×١٨ سم
جيدة جدا وبحواشيها شرح لبعض الكلمات باللغة الفولانية		عقيدة		محمد بن يوسف الحسني السنوسي التلمساني (٨٩٣ هـ ١٤٨٦ م)	مكتوب في التوحيد. ج/١ مقياس النص: ٩,٧×١٣,٥ سم
جيدة جدا		تصوف		عمر بن قنور الجزائري	مقطفات من كتاب مسلك سائق السعادة . ج/١ مقياس النص: ٩,٩×١٨,٥ سم
		عقيدة وتوحيد		أحمد بن محمد المقري التلمساني ١٦٣١ هـ/١٠٤١ م	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٤,٦×٨,٢ سم
جيدة جدا،		عقيدة وتوحيد		أحمد بن محمد المقري المالكي التلمساني	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٧,٤×١٢,٦ سم

				١٦٣١/هـ١٠٤١ م	
جيدة جدا	مدائح نبوية	عبد الله بن بابا أبو بكر بن القيد	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي ١٨٢٦/هـ١٢٤١ م	الستر الدائم للمذنب العالم مقياس النص: ٨×١٣ سم	
جيدة وبه القدم	عقائد وتوحيد		أحمد بن محمد المقري التلمساني (١٠٤١ هـ ١٦٣١ م)	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٨,٦×١٤,٥ سم	
جيدة جدا وعلى حواشيها بعض التعليقات مع الشرح	عقائد وتوحيد	إكنان بن محمد بن محمد الطاهر	محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي التلمساني (٨٨٥ هـ ١٤٨٨ م)	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠,١×١٤,٦ سم	
جيدة إلا أن بأطرافها خروم	الأخلا ق والتصو ف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م)	أجوبة مقياس النص: ١٩× ١٤,١ سم	

جيدة جدا	منطق	عمر بن عبد الله بن عمر بن صالح بن العباس بن الطالب الحاج التواتي) نسخت في تبكتو (محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله المغيلي التلمساني (٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م)	شرح على منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٥ × ١٠,٢ سم
جيدة وعلى حواشيها فوائد لبعض آيات القرآن	نحو	المؤلف وكتبه سنة ١١٣١ هـ	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السنوسي (٨٩٥ هـ ١٤٩٠ م)	شرح على مقدمة الأجرومية مقياس النص: ١٥,٧ × ١٠,٩ سم
جيدة جدا	فقه مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م)	الخطبة الفائقة مقياس النص: ١٥,١ × ٨,٥ سم توجد منها ٠٣ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة إلا أن الورقة	فقه مالكي		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن	شرح على العبقري في نظم سهو الأخطري

الأخيرة بما آثار رطوبة ومنقسمة نصفين .				عمر الأموي) ألف سنة ١١٥٩ (هـ)	مقياس النص : ١٠,٩×١٦,١ سم
جيدة جدا وعلى الورقة دعوات وأبيات لزوليخة في صفة يوسف (س)		توحيد	عثمان بن أبي بكر بن سليمان بن محمد	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني (٨٩٥ هـ ١٤٩٠ م)	أم البراهين . ج/١ مقياس النص : ٦,٥×١٢,٤ سم
جيدة جدا وتنقص من أولها الورقة الأولى وتنقص كذلك بعض الأوراق من آخرها		تصوف		الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي) ١٢٢٦ هـ ١٨١١ (م	الجرعة الصافية والنفحة الكافية مقياس النص : ١١,٩×١٧,٨ سم

جيدة جدا	المنطق	عبد الرحمان بن محمد الصغير الأخضرى البنطوسي (١٥٧٥ هـ ٩٨٣ م)	الجوهر المكنون في صنوف ثلاثة فنون مقياس النص: ١١,٢×١٨,٣ سم
جيدة، إلا أن أطراف الورقات الأخيرة متآكلة	تصوف	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (١٢٣٦هـ/١٨١ م)	الرشفة الشافية من الجرعة الكافية مقياس النص: ٨,٦×١٦,١ سم
جيدة	عقيدة وتوحيد	محمد بن إبراهيم الهلالي التلمساني	شرح على أم البراهين مقياس النص: ٧,٧×١٠,٣ سم
جيدة جدا	عقيدة وتوحيد	محمد بن يوسف الحسني السنوسي التلمساني، أبو عبد الله (٨٩٢هـ/١٤٨٦ م)	عقيدة التوحيد مقياس النص: ٨,٧×١٤ سم

جيدة ومزخرفة وبها أثر رطوبة		الصلاة على النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوائي (١٢٣٦هـ/١٨١١ (م١)	نفع الطيب في الصلاة على الحبيب مقياس النص: ١٢,٩×٦,٤ سم
جيدة جدا		علم الكلام	محمد مود بن الإمام محمد كورد بن محمد مود ساج الغلامي	أحمد بن عبد الله أبو العباس	المنظومة الجزائرية مقياس النص: ١٤,٩×٨,٩ سم توجد منها أكثر من ٠٧ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب (فقط)
جيدة جدا وعليها تعليقات لبعض أمراء تنبكت		الصلاة على النبي	محمد الأمين بن عبد الرحمان ابن السيوطي بن محمد بغيغ بن الفابني التنبكتي	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوائي (١٢٦٣هـ/١٨١١ (م١)	كتاب نفع الطيب في الصلاة على النبي الحبيب مقياس النص: ١٤,٤×٩ سم توجد منه أكثر من ٠٥ نسخ مختلفة
جيدة إلا إن بأطرافها		الأخلا ق ،		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي	أجوبة

مقياس النص: ١٩×١٤ سم	الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١ م)	التصوف	بعض الخروم
شرح على منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٥×٢,١٠ سم	محمد بن عبد الكريم ، أبو عبد الله المغيلي التلمساني (١٥٠٣هـ/١٥٠٣ م)	منطق	جيدة جدا
مكتوب في التصوف	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١ م)	تصوف	جيدة جدا
أجوبة الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١١ م)	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي	فقه مالكي — تصوف	جيدة جدا
فتح الودود على تحفة المودود شرح المقصور والممدود	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي	نحو	جيدة جدا وتنقص من آخرها وكذلك

بعض الورقات في وسطها				١٨١/هـ١٢٢٦) (م١	مقياس النص: ١٠,٢×١٧,٧ سم
		عقائد و توحيد		عبد الرحمان بن محمد الأخضر البنطيوسي (١٥٧٥/هـ٩٨٣) (منظومة في التوحيد مقياس النص: ٨,٨×١٤,٤ سم
		فقه مالكي	عبد الرحمان بن سيدي عثمان التنبكتي	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٨١/هـ١٢٢٦) (م١	أجوبة في حكم الأموال المأخوذة من أيدي المحاربين واللصوص مقياس النص: ١٣,١×١٧,٥ سم
جيدة جدا		عقائد و توحيد		أحمد بن عبد الله ، أبو العباس الجزائري (١٤٧٩/هـ٨٨٤) (عقيدة المرشدة مقياس النص: ٨,٣×١٥,٦ سم
جيدة جدا		الأدعية ، التوسل		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي	حزب الإسراء مقياس النص: ٧,٨ × ٨,٧ سم

				الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	
جيدة جدا		الأدعي ة، التوسل		المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتني الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	دعاء الكمالات وأسرار فاتحة الكتاب مقياس النص : ٧,٨×٩,٣سم
جيدة جدا		الأدعية		المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتني الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	أحزاب وأوراد مقياس النص : ٥,٤×٨,١ سم
جيدة		فقه مالكي		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الأموي	المورد العنبري لمعاني العقبري في نظم الأخصري مقياس النص :١٢,٧×١٨,٦سم
جيدة		الباطنيا ت والأسرا ر		المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتني الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	شرح على اسم الله الأعظم مقياس الغلاف: ١١,٥×١١,٣سم
جيدة جدا		عقائد ،توحيد	عبد الله بن الخليف بن إدريس بن محمد	موسى الثاني بن يوسف بن أبي يعقوب بن عبد	واسطة السلوك إذ بينت كيفية السلوك . ج/١

			عبد الرحمان بن مولاي	الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني (١٣٨٩ هـ - ٧٩١ هـ) (مقياس النص : ١٠,٦ × ١٤ سم
		عقائد، توحيد		أحمد بن عمر بن إبراهيم البلالي التلمساني	شرح على عقيدة السنوسي مقياس النص : ١١,٥ × ١٦,٨ سم
جيدة، قديمة وبها أثر رطوبة		نحو	أحمد بن الإمام عبد الرحمان بن إسماعيل يرد محمد كورد الفلاني	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر المزمرى (١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م)	نظم مقدمة الآجرومية مقياس النص : ١١ × ١٤,٨ سم
جيدة		وصية	محمد بن عيسى بن محمد بن غداد بن غول بن فات الفلاني	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر المزمرى (١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م)	وصية النبي لعلي بن أبي طالب مقياس النص : ٩,٢ × ١٦,٢ سم
جيدة		نحو	بفعلش يعني	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر	نظم مقدمة الآجرومية مقياس النص : ٨,٨ × ١٥,٤ سم

				المزمري (١١٦٠ هـ) (١٧٤٧ م)	
ناقصة		فقه مالكي		عبد الرحمان بن محمد الصغير بن عامر الأخضرى البنطىوسى (٩٨٣ هـ - ١٥٧٥ م)	مختصر الأخضرى فى العبادات مقياس النص: ١٦×٩,٧ سم توجد منه أكثر من ٠٦ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب (فقط)
		نحو . صرف		المختار بن أحمد بن أبى بكر الكنتى الوايى (١٢٢٦ هـ / ١٩١١ م) (م١)	الجود والمجود فى شرح تحفة المقصور والممدود مقياس النص: ١٥,٥×٨,٥ سم
جيدة وتنقص الورقتين الأولى والأخيرة		فقه		المختار بن أحمد بن أبى بكر الكنتى الوايى (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	الأجوبة المهمة لمن له بأمر الدين همة مقياس النص: ١٤,٦×٩,٣ سم

					توجد منها أكثر من ٠٣ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب (فقط)
جيدة		مدح النبي	محمد أحمد الملقب كملا بن محمد الطاهر الملقب بجمتاه	محمد بن المختار الكنتي الوافي) ١٢٤١هـ (١٨٣٦م)	السر الدائم للمذنب الهائم مقياس النص: ٧,٦×١١,٧ سم
جيدة وعليها شرح بحواشيها		منطق ،عقائد		محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (٩٠٩ هـ ١٥٠٣م)	منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٣×١٧,٥ سم
جيدة جدا وتليها قصيدة في مدح النبي (ص) للإمام البوصيري ومطلعها. يارب صل على		عقائد ،توحيد		محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني (٨٩٣هـ ١٤٨٦/م)	صغري الصغري مقياس النص: ٧,٣×٨,١ سم

المختار من مضر ... والأنبياء جميع الرسل ما ذكروا					
جيدة جدا ونسخت حديثا		فضائل		محمد بن المختار بن أحمد الكنتي الوافي (١٢٤١ هـ ١٨٢٦ م)	الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد . (مقياس النص: ١٩,٥×١٤ سم
جيدة جدا		عقائد ،توحيد		محمد بن يوسف السنوسي الحسني أبو عبد الله (١٤٨٦هـ/١٨٩٣ م (أم البراهين مقياس النص: ١١,٢×١٧,٥ سم
جيدة جدا		عقائد ،توحيد		مجهول الشارح	شرح العقيدة السنوسية مقياس النص: ١١,٦×١٧,٥ سم
جيدة جدا		فقه مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي	مكتوب في الفقه وشروط الحكم

				الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	مقياس النص : ٩,٦×١٥,٨ سم
جيدة	فقاه			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	قصيدة في النظائر مقياس النص : ١٢×١٧,٤ سم
جيدة	تصوف			محمد بن قدور الجزائري	مجموع في أخبار وأذكار المتصوفين التيجانيين مقياس النص : ٩,٨×١٩,٣ سم
جيدة	عقائد ،توحيد			محمد بن يوسف السنوسي الحسني أبو عبد الله (١٤٨٦ هـ / ١٨٩٣ م) (أم البراهين مقياس النص : ٧,٧×١٣,٨ سم
جيدة جدا	فقاه مالكي			محمد بن أحمد بن محمد المختار الأنصاري ،الملقب بالداه (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م) (٥٥ م)	مكتوب في أحكام القبض والأدب مقياس النص : ٩,٢×١٤,٩ سم

جيدة جدا		مدح الني	شعيب بن الحسن أبو مدين الأنصاري الأندلسي التلمساني (١١٩٣/٥٨٩ م) (منظومة في مدح النبي. ج/١ مقياس النص: ١٠,٦×١٦,٢ سم
جيدة جدا		محمد بن عمر بن محمد بن علي الفلاني	محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم التواتي الزجاجاوي	الدر الملتقط في الفتح المغتبط في الخمس الخالي الوسط. ج/١ مقياس النص: ١٠×٩,١٧ سم
جيدة جدا	٤٩ ورقة ٢٨ سطرا	فلك	أحمد بن الحاج الأمين ناصر الدين أبو العباس التواتي المغلاوي	كشف الغمة في نفع الأمة على الرجز المسمى بالمقنع في علم أبي مقرع مقياس النص: ٩,٩×١٦,١ سم
متواضعة وبها أثر رطوبة	٧ أوراق ٣٠ سطر	طب	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي المختار الكبير)	الجزء الثاني من نزهة الراوي وبغية الحاوي. ج/١

				١٨١١ هـ ١٢٢٤ (م)	مقياس النص: ١١,٦×١٦,٣ سم
جيدة	أوراق ٣ ١٨ سطر			شعيب بن الحسن أبو مدين التلمساني الأنصاري (١١٩٣/هـ ٥٨٩م)	القصيدة المنفرجة الكبرى ١/ج. مقياس النص: ٧×١٣,٦ سم
جيدة جدا	٢٦ ورقة ٧ أسطر	باطنيات ، دعوات		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١) (م)	حزب المغني . ج/١ مقياس النص: ٨×٨,٤ سم
جيدة جدا	١٠ أوراق ١١ سطر	أدعية		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١) (م)	كتاب الأحزاب . ج/١ مقياس النص: ٦,٤×١٠,١ سم
جيدة جدا	٦ أوراق ١٢ سطر	تصوف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١) (م)	مكتوب في التصوف . ج/١ مقياس النص: ٩,٦×١٥,٦ سم
جيدة جد.	٦ أوراق ٢٢ سطر	تصوف ، مدح	تليها قصيدة للشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي ، ومطلعها: بشراك ياقلمي هذا سيد الأمم ... وهذه	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١) (م)	حزب الإسراء . ج/١ مقياس النص: ١١,٥×١٧,٥ سم

			حضرة المختار في الحرم		
جيدة	٤ أوراق ٢٢ سطر	توسل	وتليها قصيدة لنفس المؤلف ومطلعها : أمن تذكار مية ما أرمي ...وشب عقابلا من ذي سقام	محمد بن المختار الكنتي ثم الوافي (١٢٤١هـ/١٨٣٦م)	قصيدة في مدح النبي والتوسل به . ج/١ مقياس النص: ١١,٣×١٧,٥ سم
جيدة جدا	٦ أوراق ١٩ سطر	تصوف ، مدح		محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٤١هـ/١٨٣٦م)	منظومة في مدح الأشياخ المتصوفة . ج/١ مقياس النص: ١١,٥×١٧,٦ سم
	٦ أوراق ٢٧ سطر			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ ١٨١١ م)	مكتوب في فوائد وخواص آيات القرآن . ج/١ مقياس النص: ١٢,٤×١٨,٥ سم

خاتمة

بعد اطلاعنا على كثير من الفهارس والعناوين الجزائرية منها خصوصا في غير هذه المكتبة ومقارنتها بما جاء في هذه الفهارس داخل هذه الخزائن والمكتبات خلصنا إلى ملاحظة أساسية وهي أن هناك الملفات من المخطوطات الجزائرية بهذه الديار وأن ما سجل منها أقل بقليل مما خفي وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الخلط بين الألقاب المتقاربة مثل (التواتي والولاتي) مما يرجح أن تكون هناك أعداد أخرى من المخطوطات الجزائرية.

- معظم المخطوطات الجزائرية مجال المسح فقهية مما وسع دائرة مستعملها نسخا وشرحا.
 - هناك أخطاء في تاريخ الوفيات مثل سيدي المختار الكنتي توفي سنة (١٢٢٦) وليس (١٢٣٦هـ) ومحمد بن أب (١١٦٠هـ) وليس (١٠٦٦هـ)
 - الأخطاء في أسماء بعض الأعلام مثل ابن أبّ وليس بن أب، ومثل عبد الرحمان بن محمد الصغير الخضري البنطوسي (٩٨٣هـ/١٥٧٥م) وهو نفسه مرة أخرى باسم: محمد الصغير بن عبد الرحمان الأخضرى البنطوسي (٩٨٣هـ/١٥٧٥م).
 - الأخطاء في نسبة بعض الأعلام مثل ابن أب التواتي وليس التلمساني ولا الكنتي.
 - معظم هذه المخطوطات جاءت صغيرة الحجم.
- وهذه الملاحظات على قلتها لم تكن لتنقص من جهد القائمين على مثل هذه الأعمال، ولا لتطعن في بعض مما جاء في هذه المخطوطات على اعتبار أن المفهرس حافظ على الأصل. ولكنها ملاحظات عابرة نريدها كما قلت لزيادة البناء وإكماله مستقبلا بإذن الله. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ملاحق



مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق* تمبكتو - مالي



الحواشي والمراجع

(١) ينظر مقدمة د زكي يماني في فهرست مخطوطات مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق (مالي) . ج ١ . عبد القادر ماما حيدرة . مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي . لندن . ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م .

(٢) مقابلة هاتفية مع الدكتور عبد القادر ماما حيدرة مدير مكتبة ماما حيدرة. أبريل ٢٠٢٤.

(٣) المرجع السابق

(٤) المرجع نفسه

(٥) إقليم توات خلال القرنين ١٨ - ١٩ م. ص ١١٣. فرج محمود فرج. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر

١٩٧٧ م

(٦) ينظر : تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس. ص. ١٥. تحقيق هوداس و دلافوس. مطبعة

بردين. باريس ١٩٦٤

(٧) ينظر : تاريخ السودان. تحقيق هوداس. مطبعة بردين. ١٨٩٨ م

(٨) ينظر مقدمة فهرست مخطوطات مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق (مالي).

References in Roman Script

1. Zaki Yamānī, "Muqaddimah," in 'Abd al-Qādir Māma Ḥaydarah, *Fihrist Makhṭūṭāt Maktabat Māma Ḥaydarah lil-Makhṭūṭāt wa-al-Wathā'iq (Mālī)*, vol. 1, Al-Furqān Islamic Heritage Foundation London, 1421 H / 2000 CE.
2. Telephone interview with Dr. 'Abd al-Qādir Māma Ḥaydarah, Director of the Māma Ḥaydarah Library, April 2024.
3. Ibid.
4. Ibid.
5. Faraj Maḥmūd Faraj, *Iqlīm Tuwāt khilāl al-Qarnayn al-Thāmin 'Ashar wa al-Tāsi' 'Ashar Mīlādīyan*, Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'iyyah, Algiers, 1977, p. 113.
6. *Tārīkh al-Fattāsh fī Akhbār al-Buldan wa-al-Juyūsh wa-Akābir al-Nās*, eds. Houdas and Delafosse, Paris: Imprimitive Barthélemy (Brédin), 1964, p. 15.
7. *Tārīkh al-Sūdān*, ed. Houdas, Paris: Imprimerie Barthélemy (Brédin), 1898.
8. See also the introduction in *Fihrist Makhṭūṭāt Maktabat Māma Ḥaydarah lil-Makhṭūṭāt wa-al-Wathā'iq (Mālī)*.